

## خطبة الجمعة | لعلهم يتضرعون

مطلق الجاسر

ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره وننعواز بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا من يهدى الله فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له وأشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له - 00:00:05

واشهد ان محمدا عبد الله ورسوله صلى الله عليه وعلى الله وصحبه وسلم تسلیما كثیرا يا ايها الذين امنوا اتقوا الله حق تقاطه ولا تموتن الا وانت مسلمون يا ايها الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة - 00:00:35

وخلق منها زوجها وبث منها رجالا كثیرا ونساء واتقوا الله الذي تسألون به والارحام ان الله كان عليكم رقيبا يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وقولوا قولوا سيدنا يصلح لكم اعمالكم - 00:01:04

ويغفر لكم ذنوبكم ومن يطع الله ورسوله فقد فاز فوزا عظيما اما بعد قال الله سبحانه وتعالى في كتابه الكريم لайлافق قريش ايلافهم رحلة الشتاء والصيف فليعبدوا رب هذا البيت - 00:01:29

الذى اطعمهم من جوع وامنهم من خوف في هذه السورة الكريمة يذكر الله سبحانه وتعالى قريشا وهم قوم النبي صلى الله عليه وسلم والخطاب عام لجميع البشر ايضا يذكرهم بنعم الله سبحانه وتعالى عليهم - 00:01:59

ويذكرهم بابرز هذه النعم فذكر الله عز وجل في هذه السورة نعمتين النعمة الاولى الاطعام من الجوع والنعمة الثانية الامن من الخوف نعمة الطعام ان يجد الانسان ما يأكله ونعمة الامن - 00:02:34

ان يأمن الانسان من الخوف هاتان النعمتان من اعظم نعم الله سبحانه وتعالى بعد نعمة التوحيد ونعمة السنة لان الانسان اذا كان عنده كل شيء في الدنيا وليس عنده امن - 00:03:05

لم يستمتع ولم يستفد بشيء واذا كان الانسان لا يجد ما يأكل من الطعام فلن يستمتع بنعمة ايضا لذلك على المسلم ان يستحضر هاتين النعمتين وغيرهما من نعم الله سبحانه وتعالى - 00:03:34

كل يوم وكل ليلة كما كان يفعل النبي صلى الله عليه وسلم فكان من هديه عليه الصلاة والسلام في كل ليلة اذا اوى الى فراشه ان يقول الحمد لله الذي اطعمنا - 00:04:04

وسقانا وكفانا واوانا فكم ممن لا كافي له ولا مؤي هذا الدعاء كان يقوله النبي صلى الله عليه وسلم في كل ليلة يذكر نفسه بنعم الله عز وجل عليه اذ اطعمه من الجوع - 00:04:30

وسقاوه من العطش وكفاه وواوه جعل له بيته يأوي اليه وفراشا يخلد فيه وينام مرتاحا مطمئنا دافنا وكم ممن لا كافي له ولا مؤي كثير من الناس يفترشون الارض ويلتحفون السماء - 00:04:59

لا يجدون الطعام ولا يجدون الدفع فهل شكرنا نعمة الله سبحانه وتعالى هل شكرنا نعمة الله عز وجل اذ يأتيك الطعام الى قدميك ويديك جاهزا ساخنا تستهني ما لذ و طاب - 00:05:29

من اصناف الطعام والشراب اذا ضرب البرد الارض وجدت ما يدفعك من بيت ومن لباس ومن غيرها اخوانى الكرام قال الله سبحانه وتعالى في كتابه الكريم ولئن شكرتم لازيدنكم وقال ايضا سبحانه وتعالى - 00:05:59

ونبلوكم بالشر والخير فتننة والينا ترجعون ولتسألن يومئذ عن النعيم هذا النعيم اخوانى الكرام وهذه المحن الربانية التي من الله عز وجل بها علينا يجب ان نستقبلها بالشكر والشكر يا اخوانى - 00:06:28

على ثلاثة انواع شكر الله عز وجل بالقلب ان يستحضر الانسان ان هذه النعم محض فضل الله سبحانه وتعالى بعض الناس يظن ان

عطاء الله له محض كرامة له كما قال الله سبحانه وتعالى - 00:06:58

فاما الانسان اذا ما ابتلاه ربه فاكرمه ونعمه فيقول ربى اكرمن واما اذا ما ابتلاه فقدر عليه رزقه فيقول ربى اهان كلا ليس بالضرورة ان يكون عطاء الله عز وجل لك - 00:07:24

ومنعه لغيرك لكرامتك عليه ولهوان الذي منعه ابدا والدليل على ذلك انه يوجد من اعداء الله ومن الكفار بل من يسبون الله عز وجل من ينعم في الدنيا اكثر من نعيمك - 00:07:51

ولكن الدنيا لا تساوي عند الله عز وجل جناح بعوضة كما قال النبي صلى الله عليه وسلم لو كانت الدنيا تساوي عند الله جناح بعوضة ما سقى كافرا منها شربة ماء - 00:08:14

فعلينا اذا الا نفتر والا نظن بانفسنا خيرا وان نحسن الظن بربنا عز وجل. وان نعلم ان ما اعطانا الله سبحانه وتعالى هو محض فضل منه عز وجل ثم هو ابتلاء واختبار - 00:08:34

حتى نقابل هذه النعم بالشكر هذا شكر القلب استحضار فضل الله ونعمته وعكس ذلك طريقة قارون الذي رزقه الله عز وجل الاموال الطائلة والدنيا ثم قال انما اوتيته على علم عندي - 00:08:57

ظن هذا المسكين في عقله ان هذا المال هو لجهده وشطارته وعقله محظ استحقاقه له فخسف الله به وبداره الارض فعليينا ان نستحضر اخواني ان هذه النعم محض فضل الله سبحانه وتعالى - 00:09:23

ثانيا ان تلهم السنتنا بشكر الله عز وجل وحمده الصورة التي امرنا امر فرض وجعلت ركتنا من اركان الصلاة سورة الفاتحة تتبدأ بالحمد بل اسمها سورة الحمد فرض علينا ان نقرأها في اليوم ما لا يقل عن سبعة عشر مرة. الحمد لله رب العالمين - 00:09:51

فاذا مدت يدك الى اللقمة وشبعت فاحمد ربك واذا رأيت نعمة الله عز وجل عليك فاحمد ربك واسكره والهج بذكره وشكره وامر اهلك بذلك ثالثا شكر الله عز وجل بالعمل - 00:10:23

ان تترجم هذه النعم وان تستعملها في طاعة الله سبحانه وتعالى رزقك الله عز وجل نعمة العافية فاصرفها في طاعة الله رزقك الله عز وجل نعمة المال فاصرفه فيما يرضي الله عز وجل - 00:10:46

رزقك الله نعمة اللسان فاشغله بذكر الله عز وجل ودعائه وتلاوة القرآن. وهكذا سائر نعم الله سبحانه تعالى علينا اخواني ان نشكرها بقلوبنا وبالسنتنا وبجوارتنا ولنعلم يا اخواني اننا مهما فعلنا - 00:11:05

ومهما اجتهدنا فلن نستطيع ان نوفي نعمة واحدة فقط من نعم الله سبحانه وتعالى شكرها وانما يسأل الانسان ربه ان يغفو عنه وان يتتجاوز عنه لان الانسان لولا فضل الله ونعمته وتوفيقه لهلك - 00:11:32

لا بعمله مهما بذل ولو استغرق وقته كله سجودا وعبادة. فاسأل الله سبحانه وتعالى ان واياكم من الذاكرين الشاكرين انه ولد ذلك وال قادر عليه. اقول قولي هذا واستغفر الله العظيم لي ولكم من كل ذنب - 00:11:58

من فاستغفروه انه هو الغفور الرحيم الحمد لله وحده والصلوة والسلام على من لا نبي بعده محمد بن عبد الله وعلى الله وصحبه اجمعين اما بعد قال الله سبحانه وتعالى ولقد ارسلنا - 00:12:18

الى امم من قبلك فاخذناهم بالأسوء والضراء لعلهم يتضرعون فلولا اذ جاءهم بأمسنا تضرعوا يقول الله سبحانه وتعالى انه سبحانه قد يصيب بعض عباده بشيء من الأسوء والضراء شيء من الضرر الداخلي - 00:12:46

كالامراض ونحوها والخارجي كاعتداء المعددين عليه مثلا ونحو ذلك وفي ذلك حكم من هذه الحكم ان يتضرع الانسان الى ربه ان يقبل المرء الى ربه ليكشف عنه السوء ويكشف عنه الضراء - 00:13:18

ولقد ارسلنا الى امم من قبلك فاخذناهم بالأسوء والضراء لعلهم يتضرعون. فلولا اذ جاءهم بأمسنا تضرعوا. ولكن قشت قلوبهم وزين لهم الشيطان ما كانوا يعملون بعض من لم يوفقه الله عز وجل - 00:13:45

اذا اصابته الأسوء والضراء لم يستوعب هذه الرسالة الربانية وهي ان الله اذا اصابك بالضراء احيانا او ينقص من الانفس والمال والثمرات او الجوع او نحو ذلك فان الله عز وجل يريد منك ان تتضرع اليه - 00:14:10

وان تقرب اليه وان يكفر عنك بعض ذنوبك الم تسمعوا قول النبي صلى الله عليه وسلم فيما رواه الترمذى وغيره من حديث سعد ابن ابى وقاص رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اشد الناس بلاء - [00:14:35](#)

الانبياء ثم الامثل فالامثل يبتلى المرء على قدر دينه. فان كان في دينه صلاة زيد له في البلاء وان كان في دينه رقة ابتلي على قدر دينه وان الرجل لا يزال يبتليه ربه سبحانه وتعالى حتى يمشي على الارض - [00:14:55](#)

وليس عليه خطيئة وصح ايضا عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال يؤتى باصحاب البلاء يوم القيمة فيعطون من الجوائز والغنائم حتى حتى يتمنى اهل العافية في الدنيا قال لو قرضاو فيها بالمقاريض - [00:15:23](#)

لما يرون من عظيم نعمة الله عز وجل على من ابتلاهم الله سبحانه وتعالى فصبروا على هذا الابلاء وتضرعوا الى ربهم وفهموا الرسالة لا كما يقول بعض الناس ايش معنى انا - [00:15:51](#)

ولماذا انا ابتلاني الله عز وجل بکذا؟ واعطى فلانا وحرمني الى اخر هذا الكلام ولقد ارسلنا الى امم من قبلك فاخذناهم بالبأساء والضراء لعلهم يتضرعون فلولا اذ جاءهم بأستنا تضرعوا ولكن قست قلوبهم وزين لهم الشيطان ما كانوا يعملون - [00:16:13](#)

اذا اخواني الكرام المؤمن له وظيفتان في هذه الحياة الوظيفة الاولى ان يستقبل نعم الله عز وجل بالشكر لا ان يستقبلها بمعاصي الله لما نجانا الله عز وجل من حرب او نجانا من مجاعة او نجانا من بلاء اذا استذكرنا هذا الامر علينا ان نستذكره بالطاعة - [00:16:42](#)

عليينا ان نستذكره بالشكر علينا ان نستذكره بالقرب من الله سبحانه وتعالى وبمزيد اظهاره من الله عز وجل علينا. لا ان نستقبله بالمعاصي ولا ان نبارز الله عز وجل كما - [00:17:11](#)

يفعل بعض الناس اذا اعطوا عصوا اذا اعطوا وذكروا بنعمة الله سبحانه وتعالى. بارزوا هذا العطاء وهذه المنة بعصيان الله ونسيائه اما الوظيفة الثانية فان نستقبل ابتلاءاتنا وما قدره الله عز وجل عز وجل علينا - [00:17:29](#)

من المصائب بالصبر فهما وظيفتان للمؤمن لن ينعم الانسان في هذه الحياة ولا في الاخرة الا بهما. الصبر والشكر. لذلك قال النبي صلى الله عليه وسلم عجبنا لامر المؤمن ان امره كله له خير ان اصابته سراء - [00:17:57](#)

شكرا فكان خيرا له وان اصابته ضراء صبر فكان خيرا له وليس ذلك الاحد الا للمؤمن. فاسأل الله سبحانه وتعالى باسمائه الحسنى وصفاته العلا ان يجعلنا واياكم ممن اذا اعطي شكر - [00:18:23](#)

واذا ابتلي صبر انهولي ذلك وال قادر عليه. اللهم اغفر لنا ذنبينا. اللهم اغفر لنا ذنبينا واسرافنا في امرنا وثبت اقدامنا وانصرنا على القوم الكافرين. اللهم لا تدع لنا في مقامنا هذا ذنبنا - [00:18:43](#)

الا غفرته ولا عيبا الا سترته ولا هما الا فرجته ولا حاجة الا قضيتها ويسرتها واتممتها يا رب العالمين اللهم فرج هم المهمومين. اللهم فرج هم المهمومين. ونفس كرب المكروبين. واقض الدين عن المدينين. واشف - [00:19:03](#)

لمرضانا ومرتضى المسلمين وارحم موتانا وموتى المسلمين. اللهم امن رواعتنا واستر عوراتنا. اللهم طوعاتنا واستر عوراتنا وسائل المسلمين يا رب العالمين. عباد الله يقول الله عز وجل ان الله وملائكته يصلون على النبي يا ايها الذين امنوا صلوا عليه وسلموا تسليما. فاللهم صل وسلم - [00:19:23](#)

وزد وبارك على صاحب الوجه الانور والجبين الازهر محمد بن عبدالله وعلى اصحابه الغر ومن تبعهم باحسان الى المحشر - [00:19:51](#)